ليعاد النظر في هذا الفصل

٢٨

وكان انتقال الامير من معان الى عمان يوم ٢ مارس من سنة ٩٢١ . وكان شوق الشعب الى لقاء اميره شديدا فاستقبله بحماسة ، واشترك في الاستقبال ممثلو الحكومات الاهلية الثلاث والمعتمد البريطاني . ولم اكن يومئذ في الركب اذ عدت الى القاهرة لاطلاع بعض زعماء العرب على حقائق الحركة الحجازية . وقد عقدوا اجتماعا في دار حزب الاتحاد السوري برئاسة الوجيه ميشال لطف الله فافضيت بما تجمع لدي من معلومات عنها مستقاة من اخواننا الذين في معان . ثم قفلت عائدا الى القدس حيث التقيت بالاخ خالد الحكيم فاخذنا سبيلنا معا الى عمان فلما بلغناها حدثونا عن الحفاوة البالغة التي قوبل بها الامير والخطبة التي القاها وكانت حزبيا حربيا ملهبا حماسة وسياسة لا يكاد سامعها يلمس ناحية من آمالها حتى تنفلت منه من ناحية اخرى . وكان في احد مقاطع خطبته يقول : ان فيصلا يا هؤلاء احيا مجدكم وله في الغرب اصدقاء يسعون الى تحقيق امنيته . وفي مقطع آخر يقول : لو ان لي سبعين نفسا لبذلتها في سبيل الوحدة وحدة بعد اخرى وما عددت ذلك شيئا يذكر . ووقف الناس حيارى حول تعليق الامير آمالهم على سعي فيصل في الغرب » واستعداد الامير لبذل نفوسه السبعين » وكلا المعنيين مفترق عن الآخر !

الامير وتشرشل :

وهبط تشرشل وزير المستعمرات القدس من القاهرة وبعد ان قام بها اياما اجتمع خلوة بوفد فلسطيني برئاسة المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني . وكانت تحية لهذا الوفد مأدبة في فندق الكونتننتال ارتجل فيها الشاعر الكاظمي قصيدة منها :

ترى العرب فرضا رعيها وتحققها   اذا جد في رد القوة تشرشل

وقصيدة ثانية ارتجلها عفو الساعة ومنها :

يلوموننا ان سهرنا على القذى   وهم في الليالي في الكرى رقد
يريدون ان نقضوا على حقد القرى   ولسنا قرى ان لم نكن نتوحد
فمن لم يكن دون المعالي مجاهدا   فليس له في دولة المجد مقعد
ومن لم يكن في اهله وبلاده   على ثقة من صونها كيف يرقد

Copyright © King Saud University